

علمتنی آية (3) | ولو شاء ربک ما فعلوه | الشيخ عمرو الشرقاوي

عمرو شرقاوي

الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين والصلة والسلام على امام التقىء وسيد المرسلين نبينا محمد صلى الله عليه وعلى الله وصحابه اجمعين وبعد يقول الله سبحانه وتعالى ولو اننا نزلنا اليهم الملائكة وكلهم الموتى وحضرنا عليهم كل شيء قبلنا -

00:00:00

ما كانوا ليؤمنوا الا ان يشاء الله ولكن اكثراهم يجهلون وكذلك جعلنا لكلنبي عدوا شياطين الناس والجن. يوحى بعضهم الى بعض زخرف القول غرورا ولو شاء ربک ما فعلوه فذرهم وما يفترون -

00:00:22

ولتصغى اليه افئدة الذين لا يؤمنون بالاخرة. وليرضوا وليقترفوا ما هم مقتررون غير الله ابتغي حكما وهو الذي انزل اليكم الكتاب مفصلا. والذين اتبناهم الكتاب يعلمون انه منزل من ربک بالحق فلا تكونون من الممترفين. وتمت كلمة ربک صدقها وعدلا لا مبدل لكلماته وهو -

00:00:43

السميع العليم هذه الآيات من سورة الانعام هي ايات توضح لنا طبيعة من من طبائع طريق الحق طريق الحق لابد ان يكون فيه اعداء. هكذا يقول الله سبحانه وتعالى وكذلك جعلنا لكلنبي وكذلك جعلنا لكلنبي عدوا -

00:01:12

شياطين الناس والجن يوحى بعضهم الى بعض زخرف القول غرورا. ولو شاء ربک ما فعلوه فذرهم وما يفترون ما يحدث في هذا الطريق من عقبات هي بارادة الله سبحانه وتعالى. لماذا؟ لكي يمحص الله الذين امنوا ويتحقق الكافرين -

00:01:40

حصول عداوة في هذا الطريق لا تعني انك على الطريق الخطأ وانما تعني انك على طريق الانبياء ما دمت متمسكا بآحوالهم. وما دمت متمسكا بطريقهم. يقول الله عز وجل وكذلك جعلنا لكلنبي عدوا شياطين الناس والجن. يوحى بعضهم الى بعض زخرف القول -

00:01:59

القول الذي لا قيمة له الذاهب الذي لا ينتفع به احد. يوحى بعضهم الى بعض زخرف القول مع انه قول فارغ لا قيمة له ذو خروف القول غرورا. ولو شاء ربک ما فعلوه. لابد ان تومن ايتها المؤمن ان الله عز وجل مهيمن على كل شيء. لابد -

00:02:25

بان تومن ان الله عز وجل في قدرته كل شيء. وما يعلم جنود ربک الا هو سبحانه وبحمده فلو شاء الله عز وجل لمنع هؤلاء. ولو شاء الله عز وجل لما استطاع هؤلاء ان يتكلموا على الاسلام بكلمة -

00:02:49

لكنها سنن الله عز وجل في كونه الذي اراد الله عز وجل ان يمضي وفق سنن محكمة لا تختلف ولا تتبدل سبحانه وبحمده والله عز وجل يجعل من علامات واسباب ظهور الحق والايمان وجود المعاند -

00:03:09

فلولا وجود هذا المعاند لخفت الحق. ولو لا دفع الله الناس بعضهم البعض لفسدت الارض. ولكن الله ذو فضل على العالمين وبحمده. فالله عز وجل يجعل هذا التدافع بين الحق والباطل. هذه العداوة التي تنشأ من اهل الباطل على اهل الحق. الله سبحانه -

00:03:32

وتعالى يجعلها في سبيل نصرة هذا الحق. وفي سبيل يعني وفي سبيل ظهور هذا الدين. ولذلك ربنا سبحانه وتعالى يقول وكذلك جعلنا لكلنبي عدوا من المجرمين. وكفى بربک هاديا ونصيرا -

00:03:52

ربنا سبحانه وتعالى يجعل هذه عداوة ازا زهرت هذه العداوة ظهرت حمية اهل الحق للحق. اذا كانت حمية اهل هدية للجاهلية اذ جعل الذين كفروا في قلوبهم حمية الجاهلية. فالله عز وجل يجعل حمية الايمان في قلوب اهلها -

00:04:09

الايمان مقابلة لحمية الجاهلية في قلوب اهل الجاهلية فربنا يقول سبحانه وتعالى وكذلك جعلنا لكلنبي عدوا شياطين الناس والجن. يوحى بعضهم الى بعض جخرف القول غرورا. ولو شاء ربک ما فعلوه فذرهم وما يفترون. طيب لماذا جعل الله هؤلاء؟ ولماذا ترك الله

زخرف هؤلاء؟ قال الله تعالى ولتصفي - 00:04:29

ولتصفي اليه افئدة الذين لا يؤمنون بالآخرة. حين يظهر اهل الباطل تجد الناس بينقسموا الى قسمين قسم بيغتر بزخارف اهل الباطل. يقول لك طب ما يعني الناس كلها كده - 00:04:55

ما اللي بيطلعوا في الاعلام بيقولوا كده هذا سبيل اهل الباطل تصفي وتميل قلوب هؤلاء الذين الذين نبه الله عز وجل على على الخلل المنهجي الذي حصل في قلوب هؤلاء - 00:05:15

ما هو الخلل الذي اداهم الى ان يروا هذه الزخارف حقائق هذا الخلل هو ولتصفي اليه افئدة الذين لا يؤمنون بالآخرة لا يؤمنون بالآخرة. يغتر بمظاهر الحياة الدنيا لماذا؟ لانه لا يؤمن بالآخرة. ولتصفي اليه يتبع الباطل لماذا؟ لانه - 00:05:35

او لا يؤمن بالآخرة. ولتصفي اليه افئدة الذين لا يؤمنون بالآخرة وليرضوه وليقترفو ما هم مقترفون. يعني اعملوا ما هم عاملون. اغير الله ابتغي حكم؟ هزا هو العامل. العامل الذي يعيي المسلمين الى منزومة الاسلام مرة اخرى - 00:05:59

العامل الذي ضل بسببه هو عدم الایمان بالآخرة. طب ايه هو العامل الذي يعيي التوازن الى حياته؟ اغير الله ابتغي حكم؟ وهو الذي انزل اليكم الكتاب مفصلا التمسك بالقرآن الكريم. التمسك بدين الله سبحانه وتعالى هو الذي يعيي الى المسلمين التوازن حتى وان عاداه من عاداه - 00:06:19

وهو الذي انزل اليكم الكتاب مفصلا. والذين اتبناهم الكتاب يعلمون انه منزل من ربكم بالحق. فلا تكونون من الممتنعين. وتمت كلمة وربكم صدقوا وعدكم لا مبدل لكلماته وهو السميع العليم. فاعلم ايها السالك طريق الحق - 00:06:42

انك ستلقى عداوة ولابد لان الانبياء الذين هم حداة هذا الطريق لقوا من العداوة ما لاقوه. ونحن اذا سرنا على طريق الانبياء فلا بد ان نلقى ما لاقه هؤلاء الانبياء. العاصم من ان - 00:07:03

ان تؤمن بالآخرة وان تنتبه وتستمع وتلتقي سمعك الى هدایات هزا القرآن العظيم فانه منجاة لك في الدنيا والآخرة. ان تعلم ان الله عز وجل لو شاء ما فعلوه. لكنه سبحانه وتعالى تركهم - 00:07:21

وابقائهم سبحانه وبحمده وارداهم الله عز وجل ومد لهم في هذا الطغيان والغي. لكي يتميز اهل الحق من اهل الباطل. ولتصفي اليه افئدة الذين لا يؤمنون بالآخرة. فالذين الذين لا يؤمنون بالآخرة يصفون الى هذا الخطاب. لكن الذين يؤمنون - 00:07:42

بالآخرة يعلمون ان الله عز وجل على كل شيء قادر. وان الله سبحانه وتعالى اليه المصير. فنسأل الله سبحانه وتعالى ان يبصرنا بنور القرآن وان يجعلنا من اهله في الدنيا والآخرة. وصلى الله على نبينا محمد واله. والحمد لله رب العالمين - 00:08:02 - 00:08:20